بلقيس ويللي باحثة منظمة هيومن رايتس ووتش لشؤون اليمن والكويت لـ " الثورة"

يجب التعامل مع المخاطر التي يواجهها الصحفيون بصورة جدية وبشكل دائم

المنظمة على استعداد لتقديم المساعدة في ما يتعلق بحماية الصحافة وحقوق الانسان

تعيش اليمن اجواء حوار وطني شامل يعمل فيه المتحاون على بلوغ لحظة يصاغ فيها خارطة طريق لبناء الدولة اليمنية الحديثة التي من أهم معالمها احترام حقوق الانسان والحريات الاعلامية وتحديدا حرية الصحافة وهي القضايا التي وقفت معها وساندتها منظمة هيومن ريتش ووتش من خلال تقاريرها التي تصدر عن واقع الحريات الاعلامية في اليمن والاعتداءات التي يتعرض لها الصحفيون وتقديم الحماية للصحفيين حيث أصدرت بالتعاون مع نقابة الصحفيين اليمنيين تقريرها الخاص بحرية الصحافة في19 سبتمبر الماضي..

لتسليط الضوء على واقع الحريات الصحفية في اليمن خاصة بعد إصدار تقرير المنظمة الثورة " التقت بلقيس ويللي باحثة في هيومن رايتس ووتش والمتخصصة في اليمن والكويت لقسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا وخرجت بالحصيلة التالية :

لقاء/معاذ القرشي

• تعتبر منظمة هيومن رايتس ووتش من أبرز المنظمات المناصرة لقضايا حرية الإعلام والصحافة ليس في اليمن فحسب ولكن على مستوى العالم .. كيف تنظرين إلى واقع الحريات الإعلامية وتحديدا حرية الصحافة في اليمن ؟

- منذ بداية التغيير وتشكيل الحكومة في نهاية2011 م كان هناك انفتاح في مجال الصحافة لكن برغم من ذلك فإننا قلقون على حماية الصحفيين الذين يرغبون في الاستفادة من الواقع الجديد لحرية الصحافة، ولهذا نشرنا تقريرنا الخاص بحرية الصحافة في19 سبتمبر الماضي.

• منذ إصدار المنظمة لتقريرها الذي تحدث عن مجمل الانتهاكات التي طالت الكثير من الصحفيين أثناء الثورة الشبابية السلمية في فبراير2011 م برأيك هل هناك تحسن ملحوظ في حرية الصحافة منذ إصدار التقرير وكيف يمكن حماية الصحفيين من أي انتهاكات تطالهم ؟

- لم نلاحظ أي تغيير منذ نشرنا للتقرير في سبتمبر الماضي وذلك بسبب أن الحكومة لم تقم باتخاذ الخطوات اللازمة من أجل تنفيذ توصيات هيومن رايتس ووتش الواردة في التقرير والتي نعتقد بأنها مهمة من أجل حماية حرية الصحافة في اليمن.

بلقيس ويللي

• هل لديكم رؤية مستقبلية لتعزيز واقع الحريات الإعلامية وتحديدا حرية الصحافة بالشراكة مع الحكومة اليمنية على ضوء مخرجات الحوار الوطني الشامل ؟

- نقوم في تقريرنا بعرض توصياتنا للحكومة، ونظرا لما نتمتع به من خبرة في مجال حقوق الإنسان فإننا نعرض للحكومة خبرتنا ومساعدتنا في تنفيذ التوصيات، ونحن مستعدون لتقديم المساعدة فيما يتعلق بحماية الصحافة وأيضا فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان الأخرى.

> **التغيير في اليمن أوجد انفتاحاً في حرية الصحافة**

> **نحث جميع الصحفيين على التحلي بالموضوعية**

• ما مدى التنسيق الحاصل بين منظمة هيومن رايتس ونقابة الصحفيين اليمنيين من جهة وبين المنظمة والمؤسسات الصحفية والإعلامية وكذلك الصحفيين من جهة أخرى وبما يعزز حماية الحريات الإعلامية ؟

- بصورة عامة فإننا في هيومن رايتس ووتش نعتمد بصورة كبيرة على الإعلام من أجل إعطاء معلوماتنا إلى عامة الجمهور، وعليه فإننا نقوم قدر المستطاع بتوفير الحماية للصحفيين من خلال كتابة التقارير عن الصعوبات التي يواجهونها في عملهم وتشجيع الحكومة على أن تأخذ المخاطر التي يواجهونها بصورة جدية وبصورة مستمرة كما أننا نستفيد من المعلومات التي يقدمها الصحفيون إلى هيومن رايتس ووتش وأيضا نقوم بإعطائهم المعلومات من جانبنا، وقد عملنا عن قرب مع نقابة الصحفيين اليمنيين في تقرير هيومن رايتس ووتش الصادر في سبتمبر الماضي.

• كلمة أخيرة تودين قولها في نهاية هذا اللقاء ؟

- أريد التأكيد على أهمية الإعلام الموضوعي خصوصا خلال الفترة الانتقالية التي سينتقل معها اليمن إلى دولة ديمقراطية مفتوحة لا يمكن الاستهانة بها، لكن لسوء الحظ في اليمن العديد من الصحفيين يضطرون للعمل لصالح جهات إعلامية سياسية من أجل كسب المعيشة، ومع ذلك فاننا نحث جميع الصحفيين أن يبذلوا ما بوسعهم ليكونوا موضوعيين لأن ذلك عنصراً أساسياً من أجل نجاح مستقبل اليمن.

بروفايل

- باحثة هيومن رايتس ووتش المتخصصة في اليمن والكويت، قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا.
- مسؤولة عن إجراء الأبحاث المتعلقة الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان وعمل جهود للمناصرة على المستويين المحلي والدولي لقضايا انتهاكات حقوق الإنسان في البلدين.
- عملت سابقا في المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب ومقرها جنيف حيث قادت أنشطتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا من تونس.
- نفذت أنشطة للمناصرة وتدريبات للحماية من التعذيب في ليبيا عام 2011م.
- كانت ويللي مستشارة للجنة الحقوقيين الدولية في جنيف وفي 2009م قامت بتوثيق جرائم حرب مزعومة وجرائم ضد الإنسانية مع مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة.
- وفي إحدى مؤسسات المحاماة في لندن، ساعدت وايللي في جلب القضايا إلى محاكم المملكة المتحدة تحت الولاية القضائية العالمية.
- حصلت ويللي على البكالوريوس من جامعة هارفرد، كما حصلت على دبلوم الدراسات العليا في القانون من جامعة سيتي في لندن وماجستير في مجال قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من جامعة اسيكس بالمملكة المتحدة.
- تتحدث بلقيس ويللي الانجليزية والألمانية والفرنسية والعربية.